على الغفلة وكثرة الاكل وذلك قبيح بالحبر وقال الشافعي ما افلح سمين قط
الا محمد بن الحسن وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي الى يلعبون ان مالك بن الصيف
من احبار اليهود خاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان
الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل
الله على بشر من شي فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا
ما انزل الله على بشر من شي قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى قال
البغوي وفي القصة لما سمع اليهود من مالك بن الصيف تلك الكلمة
عيبوا عليه وقالوا اليس انزل الله على موسى التوراة فلم قلت ما انزل
الله على بشر من شي فقال مالك بن الصيف اغضبني محمد فقلت ذلك
فقالوا له وانت اذا غضبت تقول على الله غير الحق فنزعوه من الحبرية
وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف انتهى وقال ابن مسعود ان الله
يبغض القاري السمين وفي الخبر الاكل فوق الشبع يورث البرص
وقال ابو سليمان لان اترك لقمة من عشاء احب الي من قيام ليلة الى
الصباح وقال ايضا الجوع عند الله في خزانة لا يعطيه الا من احب
قال لقمان لابنه يا بني اذا امتلات المعدة نامت الفكرة وخرس
لسان الحكمة وكان سهل التستري يطوي نيفا وعشرين يوما
لا ياكل وكان يكفيه لطعامه في الليلة درهم وكان يعظم الجوع ويبالغ فيه
حتى قال لا يرى في القيامة عمل افضل من ترك الطعام والاقتدا بالنبي
صلى الله عليه وسلم في اكله وقال لم ير الاكياس شيا انفع من الجوع للدين
والدنيا وقال لا اعلم شيا اضر على هدم الاخرة من الاكل وقال وضع
العلم والحكمة في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع وقال

ما عبد الله بشي افضل من مخالفة الهوى في ترك الحلال وقال في الحديث
ثلث للطعام فمن زاد عليه فانما ياكل من حسناته وقال من جاعت
نفسه انقطع عنه الوسواس وقال اعلموا ان هذا زمان لا يسلك احد
فيه النجاة الا بذبح نفسه وقتلها بالجوع والصبر والجهد وقال ما
على وجه الارض احد شرب من هذا الما حتى روي فسلم من المعصية
وان شكر الله فكفى الشبع من الطعام وقال في تنبيه المغترين
لسيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى وكان الفضيل ابن
عياض يقول ان ابليس يقول اذا ظفرت من ابن ادم باحدى ثلاث
لا اطلب منه غيرها اعجابه بنفسه واستكثاره عمله ونسيانه ذنوبه
وفي رواية باحدى اربع بزيادة الشبع وهو اعظمها فان الثلاثة تنشا
عنه وسيل حكيم باي قيد اقيد به نفسي قال قيدها بالجوع
والعطش وذللها باكمال الذكر وترك العز وصغرها بوضعها
تحت ارجل ابنا الاخرة وانج من افاتها بدوام سوء الظن بها واصحبها
بخلاف هواها وكان عبد الله بن زيد رضي الله عنه يقسم بالله ان الله
ما صافى احدا الا بالجوع ولا مشوا على الما الا بالجوع ولعلك تقول
هذا الفضل العظيم للجوع من اين وما سببه وليس فيه الا ايلام
المعدة ومقاساة الاذى فان كان كذلك فينبغي ان يعظم الفضل
في كل ما يتاذى به الانسان من ضربه نفسه وقطعه لحمه وتناوله
الاشيا الكريهة وما يجري مجراه فاعلم ان هذا ايضا هي قول من شرب
دوا فانتفع به فظن ان منفعته بمرارة الدوا وكراهته فاخذ يتناول
كل ما هو مكروه من المذاق وهو غلط بل نفعه في خاصية الدوا
وليس لكونه مرا وانما يقف على تلك الخاصية الاطبا فكذلك لا يقف
على علة نفع الجوع الا سماسرة العلما ومن جوع نفسه مصدقا بما جا

Copyright © King Saud University